مقتل ارنست برجه

استجواب القاتلة

اقلت الينا برقيات هافاس منذ ايام خبر مقتل المسيو برجه امين صندوق حزب الاكسيون فرانسيز او جماعة الملكيين في فرنسا وقد تلقينا اليوم جريدة الاكسيون فرانسيز وفيها تفصيل عن الحادثة ننشره فيما يلي :

خرج المسيو ارنست برجه من مكتبه الساعة العاشرة كعادته ومشى ذاهباً الى منزله من شارع رومية فقطع شارع سانت لازار ووصل الى محطة الخافر وبينما هو ينزل الدرج امام مطعم (غارنيه) واذا بطلق ناري سمعه مأمور قطع التذاكر في محطة السكة الحديدية وهو الاقرب الى الدرج عندئذ كان المسيو برجه قد تدحرج الى آخر الدرج ورأسه محترق من الامام برصاصة انطلقت من اسفل الى اعلى واخترقت معها القبعة .

ولم يكن احد شاهد الفاجعة ولكن مأمور السكة الحديدية صرح بأن مجهولا قال له اثناء مروره « لقد كان اطلق وهو ينتحر » مما يحمل على الظن بأن القاتل او شريكه حاول ان يذيع خبر الانتحار قبل الشرطيين اللذان جاءا في ذلك الوقت يبحثان عن السلاح الذي استعمل للانتحار وكان قد شاع الخبر والمتراكضون يتكلمون عن الانتحار ولكن المسيو برجه تمتم بصوت منخفض قائلا : ليس انا . ليس انا .. ومعنى ذلك انه ليس هو الذي اطلق المسدس وعندما نقل الجريح الى عربة تقله الى المستشفى سأله رجال الشرطة :

— لماذا حاولت ان تنتحر

فاستجمع قواه وقال .

— لقد اطلقوا علي من الوراء

فلا شك اذ ذاك لاعتقاد بحدوث الانتحار فضلاً عن ان المسيو برجه لم يكن حاملاً سلاحاً وكان مدخل الرصاصة يدل بلا جدال على ان الرجل قتل قتلاً وعلى ان القاتل تبع المسكين واطلق عليه النار وهو اعلى منه بدرجتين او ثلاثة

ولما نقل الجريح الى المستشفى فتشوا جيوبه فوجدوا فيها اوراقاً تشير الى صفة كونه سكرتيراً ادارياً لحزب الاكيون [illegible] ثم استدعي الشيخ [illegible] للعودة الى عمله هنا وسأل الجريح

— هل كان بصحبتك احد

— لم ارَ شيئاً [illegible] — اصبت بضربة قوية جداً [illegible] رأسي يؤلمني كثيراً

وهنا وصلت مدام [illegible] وهي تجهش في البكاء . وكان المستنطق [illegible] قد ذهب الى مكان الحادثة ثم عاد الى المستشفى يصحبه معاونه والمسيو [illegible] من قبل مدير البوليس والمسيو [illegible] رئيس فرقة [illegible] العام

ولم تكن حالة الجريح تسمح [illegible] الآن [illegible] فسأله :

— هل تعرف من اطلق عليك النار

— كلا

— هل سمعت او رأيت احداً يتبعك

— لا لم [illegible] لم اسمع شيئاً لقد اصبت في [illegible]

— هل [illegible] كتب [illegible]

— [illegible]

ولم يعد الجريح يتمكن من الكلام

وفي الساعة السادسة اسلم الشيخ روحه النفس الاخير بعد ان [illegible] الكاهن بحضور المسيو [illegible] مدير الاكيون [illegible] ثم وصل [illegible] رئيس [illegible] الاكيون [illegible] احد [illegible] الفقيد .

* * *

[illegible] روحه [illegible]

وقد شهد [illegible]

[illegible]

وفي الساعة [illegible]

لها من العمر حوالي ٤٠ عاماً معتدلة الجسم ترتدي ثياباً مرتبة وسألت البوليس هل تعرف المسيو غليوم فأجابت بانها كانت تعرفه فقالت كلا ولكن هنالك امراً مهماً اريد ان اقول له ولما مثلت امام المسيو غليوم قالت :

اني التي اطلقت الرصاص على ارمنت برجه وقد نشرت الصحف تفصيل الحادثة واني منفردة بعملي اسلم نفسي للسجن ثم وضعت المسدس على المكتب وعليه علامة ب . روتانج واردفت :

هوذا المسدس الذي ابتعته خصيصاً لاقتل موراس او دوده او بوانكاره وانا ادعى ماري بونفواي مولودة في ٤ ابريل سنة ١٨٨١ في شيوالر مطلقة من زوجي لي ثلاثة اولاد بينهم اثنان والاول مهنة التمريض في غرف السيدات وقد تنقلت في مواضع كثيرة ومنذ بضعة ايام وانا لا عمل لي ساكنة فندق سترسبورج

وكانت قد صممت بعد ظهر الاثنين ترقب ادارة الاكسيون فرانسيز فرأت المسيو برجه خارجاً فظنته شارل موراس وهي لم تكن تعرفه الا بالصورة ثم عادت يوم الثلاثاء في ٢٦ ايار الماضي وارتكبت الجريمة .

ولما سئلت لماذا تريد ان تقتل موراس او دوده اجابت بانه لم يكن يحميها احد من الجواسيس الذين كانوا يتبعونها .

وفي الساعة الخامسة بدأ المسيو باربي مدير البوليس باستنطاق الفاعلة بحضور المسيو بيارلاكور والمدموازيل صمتت عن الكلام اولا ولم تذكر الاسباب التي دفعتها لارتكاب الجريمة ولكنها اعترفت انه كانت لها علاقات مع احد فروع حزب الاكسيون فرانسيز في ليون ولم يكن رجال الحزب يعترفون بها بصفة رسمية وكتبت الى دوده وموراس فلم يجاوبها

ولما كان مدير البوليس يلح عليها في السؤالات كانت تسكت او تقول انها تعبت او تعاود بهذا الجواب :

« لا اتكلم الا امام المحامي عني »

وعندما اظهر المسيو باربي تلهي عجبه من ارتكابها الجريمة واعادتها السلاح الى جيبها وذهابها مطمئنة غير قلقة قالت له « وانا مندهشة مثلك ايضاً »

[illegible]

[illegible] « جريدة الارز »

الزواج التجاري

[illegible]

نيويورك في ٣ ... سنة ١٩٢٠ « الفتى »